

خطبة الجمعة - قولوا للناس حسنا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهيأ لها الا الله وحده لا شريك له - **00:00:00**

واشهد ان محمد عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى الـه وصـحبـه ومن اتـبع سـنته واقتـفى اثرـه باحسـان الى يـوم الدـين اـما بـعـد فـاتـقـوا الله عـبـاد الله اـتقـوا الله كما اـمـرـكـم بـذـلـك فـقـال يا ايـها الـذـيـن اـمـنـوا اـتـقـوا الله وـقـولـوا قـوـلا سـديـدا - 00:20:20

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله ان الله تعالى رفع شأن الكلم الطيب والقول
الحسن فجعله في منزلة رفيعة قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب - 00:00:44

ولا يصعد الى الله تعالى الا ما يحب ويرضى فالكلم الطيب والقول الحسن يشمل التسبيح والتحميد والتلهيل والتکبير كما يشمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويشمل تعليم العلم وتعلمـه. كذلك - 00:01:09

يشمل كل كلام حسن طيب يكون بين الناس يرفعه الله تعالى ويعرض عليه جل في علاه ويثنى على صاحبه بين الملايين من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه - 00:01:29

ايها المؤمنون ان الكلمة الطيب والقول الحسن واللطف في الكلام توفيق من الله تعالى لاهل الايمان الصالح قال جل في عله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد. فالاهتداء الى الطيب من القول - [00:01:51](#)

مفتاح الاهتداء الى الطيب من العمل كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ايها المؤمنون - 00:02:13

جعل الله تعالى اجر الكلم الطيب عظيما رفيعا . واجرى القول الحسن كبير وثوابه عنده جزيلا قال الله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار . يحلون فيها من اساور من ذهب - 00:02:33

ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير ثم قال وهدوا الى صراط الحميد العلماء ذكر هذين العملين بعد الجزاء دليل على انهم نالوا ذلك الفضل بذلك العمل نالوا ما ذكر الله تعالى من الجنات وسائل وسائل الفضائل والمراتب التي ذكر - 00:53:02

بسبب ما كانوا عليه من الاهتداء الى القول الطيب والعمل الصالح ايها المؤمنون جاء في مسند الامام احمد من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة - 00:21:03

عفوا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها لمن الان الكلام واطعم الطعام لله قائما والناس نائم. فابتداً النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر من استحق ذلك الفضل بالانة الكلام بين الكلام وهو لطفه وحسنه وطبيه. ايها المؤمنون بالكلم الطيب ترتفع المنازل في

الجනات فقد قال النبي صلی الله علیه وسلم لما سأله ربه عن الدرجات قال اطعام الطعام ولین الكلام والصلوة والناس نیام. ایها المؤمنون ان الكلمة الطيبة مما يباعد عن النار. قال صلی الله علیه وعلی الله - 00:04:08

ف تستعمل القول الطيب والقول الحسن والقول الحسن - 00:04:28

ان الكلمة الطيبة التي تطيب بها القلوب تجتمع بها الافيدة ويندفع بها الشر ويدخل به السرور على من تحدثه كل ذلك مما يجري الله تعالى به عليك الاجر الحسن والثواب الجزييل. قال الله تعالى في امر عباده وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان -

بينهم. فامر الله مهدا صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الناس فيما بينهم من الكلام والمحادثة والمخاطبة والمحاورة احسن ما يعرفونه من الكلمة الطيب. لذلك قال تعالى وقل لعبادي يقولوا - [00:05:13](#)

هي احسن وليس فقط الحسن فالمامور به هو اجود المأمور به هو اجود ما تطيق من طيب الكلام. فاتقوا الله عباد الله والزموا القول الطيب فانه القول السديد الذي امركم به جل في علاه. اللهم صوب كلامنا واصلح اعمالنا - [00:05:33](#)
اغفر لنا السر والعلن يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداما عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - [00:05:54](#)

ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله وخذوا جل في علاه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم ولعظيم اثر القول الحسن القول - [00:06:33](#)
الطيب اخذ الله تعالى الميثاق علىبني اسرائيل ان يقولوا قولنا حسنا. قال الله تعالى واذا اخذنا ذاق بنبي اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين. ثم بعد الامر بالاحسان - [00:06:53](#)

قولا وعملا وحالا خص القول بالذكر فقال وقولوا للناس حسنا. فمما اخذ الله تعالى الميثاق علىبني اسرائيل ان يقولوا للناس حسنا اي ان يتكلموا مع الناس بما هو حسن جميل. وقد قال - [00:07:13](#)
قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتكم الا قليلا منكم وانتم معرضون. المؤمن مأمور بالقول الحسن مع كل لاحد كما قال تعالى وقولوا للناس حسنا. فالقول الحسن ليس حكرا على موافق ولا على محبوب ولا على صاحب بل هو حق - [00:07:33](#)
لكل احد كما قال تعالى وقولوا للناس حسنا. فينبغي ان يستعمل الانسان هذا المسلك وهو طيب القول وجميل منطق في معاملته ومخاطبته وتعامله ومحاورته مع كل احد وضابط القول الحسن فيما يتعلق الاستعمال مع الناس ان القول الحسن هو كل قول هو كل كلام مباح - [00:07:53](#)

ترضي به جليسك تدخل به السرور عليه تدفع به الشر عنه فلا تكن به بخيلا فلعله يعوضك منه الله جل وعلا ثواب المحسنين ايتها المؤمنون قولوا للناس حسنا بالسلام وطيب الكلام واحذروا سينه فالكلام الطيب العفو - [00:08:20](#)
النفوس وتنجذب اليه قلوب الاصدقاء والاعداء. وله ثمار طيبة اثار جليلة. قال علي رضي الله تعالى عنه من لانت كلمته وجبت محبته من لانت كلمته وجبت محبته ولذلك ينبغي ان يستعمل الانسان القول الحسن في معاملته للناس كافة الصغير والكبير - [00:08:42](#)
والمواافق والمخالف والمحب والمبغض والصديق والعدو فان ذلك مما يدفع الشر ويجلب الخير بل حتى مع الحيوان نقل عن عيسى ابن مرريم عليه السلام انه من يديه خنزير فقال له جزء السلام - [00:09:11](#)

جزء السلام يعني من السلام. فقيل له انتقول له هذا وهو على هذه الحال اي انه خنزير. فقال عليه السلام اني اصون قولي عما لا احب والقول الحسن عادة فينبغي للانسان ان يعود نفسه القول الحسن مع كل احد وذاك - [00:09:31](#)

اذا اعتاده الانسان استعمله مع القريب والبعيد والصديق والعدو والمحب والمبغض. هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. يدخل عليه اليهود في المدينة ويقولون له كلاما ملتبسا يشبه السلام. وهو دعاء عليه بالموت. فيقولون له صلى الله عليه وسلم - [00:09:56](#)

عليك يعني الموت عليك وهذا كلام قريب من السلام عليك. فيلتبس الامر فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما منهم هذه المقالة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل عليكم السلام السام واللعنة. عليكم الموت وزادت اللعنة - [00:10:22](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قالت او لم تسمع ما قالوا اي من الدعاء عليك بالموت - [00:10:46](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم اي انه اجابهم بقوله وعليكم دون زيادة على اساعتهم وهذا من القول الحسن العدل الذي يقتضي فيه الانسان حقه وكما قال الله تعالى - 00:11:01

ومن اعتدى عليكم فاعتدى عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وينبغي ان يعلم ان القول الحسن مما يقرب القلوب مما ينفذ به الحق الى قلوب المخالفين. ولذلك قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ويتأكد - 00:11:20

قول الحسن فيمن امر الله تعالى لهم ذلك. بعد الامر العام وقولوا للناس حسناً ينبع عن ان يستعمل القول الحسن باعلى صوره مع الوالدين. قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندك - 00:11:40

كبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف نهي عن ادنى ما يكون من القول السيء. فلا تقل لهما اف ولا تتهربما في قول او فعل. ثم قال في طلب السمو السمو والعلو وقل لهم قولنا - 00:12:00

كريمة اي كثير الفضل والاحسان كثير البر والخير. وقد قال الله تعالى في ذوي القربي وهم من يستحقون القول الحسن ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل. ولا تبذروا. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا - 00:12:20

اما تعرضن عنهم يعني تعذر عن اعطائهم شيئاً من المال الذي تعطيه اياهم من ذوي القربي والمسكين وابن السبيل واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها فقل لهم قولنا ميسورا. لا تردهم بعنف ولا بسوء لفظ بل اعتذر منهم عن عطاء عجزت عنه - 00:12:40

بقول ميسور حسن واذا حضر القسمة اولوا القربي واليتامى والمسكين. فارزقونهم منه اعطوه. ثم قال تعالى قولوا لهم قولنا معروفا. فاحرص على القول الحسن. القول الميسور. القول الطيب. القول الكريم. القول - 00:13:05

فان ذلك مما امرك الله تعالى به في كتابك. تجلب بذلك محبة الناس وتستدفع به عداوتهم كما قال تعالى. ادفع التي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. استعمل هذا عود نفسك عليه ولو لم يكن هذا - 00:13:25

بالعاده والتربية والتدريب. لما امر الله تعالى به في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. من اعتقاد على اللفظ الرديء فانه سيستمر عليه. ومن عود نفسه طيب القول استفاد فائتين - 00:13:45

القول الحسن وما يتربى عليه من المنافع الدنيوية والاجر العظيم من الله عز وجل فان الله تعبدنا بالقول الحسن. اللهم ما الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا طيب مقاالتنا واصلح اعمالنا واغفر لنا السر والعلن واجعلنا من عبادك واوليائك - 00:14:04

يا ذا الجلال والاكرام. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك ربنا اعنا ولا تعن علينا. ربنا انصرنا على من بغي علينا. ربنا اثرانا ولا تؤثر علينا. ربنا اهدنا ويسر الهدى لنا. اجعلنا لك - 00:14:24

ذاكرين شاكرين راغبين راهبين. اواهين منيبيين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا لا قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا ولأمة امورنا واجعل ولائيتنا فيمن - 00:14:44

واتصالك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولی امرنا خادم الحرمين وولي عهده الى ما تحب وترتضى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوى والاعمال الهمهم الرشد فيما فيه نفع العباد والبلاد يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب - 00:15:04

النار اللهم انصر جنودنا المقاتلين وامتنا المرابطين وسلم الحجاج والمعتمرين واحفظ بلادنا مسلمين من كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:15:24